

تاج العروس من جواهر القاموس

استعطفُ لا قَسَمُ قاله ابنُ بَرِّيّ في الحواشي في تَرْجَمَةِ وجع في بَيت مُتَمِّم السابق وقال : كذا قاله أبو عليٍّ ثم قال بِدليل أَنَّهُ لم يَجِئْ جَوَابُ الْقَسَمِ . ونصُّ عبارة أبي عَلِيٍّ : والدليلُ على أَنه ليس بقَسَم كَوْنُهُ لم يُجَبْ بِجَوَابِ الْقَسَمِ . وهو أَي قَعِيدِكَ □ مَصْدَرٌ وَقَعَ مَوْقِعَ الْفِعْلِ بِمَنْزِلَةِ عَمْرٍكَ □ في كونه يَنْتَصِبُ انتصابَ الْمَصَادِرِ الْوَاقِعَةِ مَوْقِعَ الْفِعْلِ أَي عَمْرٍكَ □ ومعناه : سَأَلْتُ □ تَعْمِيرَكَ وكذلك قَعِيدَكَ □ بالكسر تَقْدِيرُهُ قَعِيدَكَ □ هكذا في سائر النسخ . ونصُّ عبارة أبي عَلِيٍّ : قَعِيدُكَ □ أَي سَأَلْتُ □ حِفْظَكَ من قوله تعالى : " عَنْ الْيَمِينِ وَعَنْ الشَّمَالِ قَعِيدٌ " أَي حَفِيطُ انْتَهتْ عبارةُ ابْنِ بَرِّيّ نقلًا عن أبي عَلِيٍّ . فَإِذَا عَرَفْتَ ذَلِكَ فَقُولُ شَيْخِنَا : وَقَوْلُهُ استعطف لا قَسَمُ مُخَالَفٌ لِلْجُمْهُورِ تَعَمُّبٌ عَلَى الْمَصْدَفِ وَقُصُورٌ . قال أبو الهيثم : الْقَعِيدُ : الْمُقَاعِدُ الَّذِي يُصَاحِبُكَ فِي قُعُودِكَ فَاعْيَلْ بِمَعْنَى مُفَاعَلٍ وَقَاعَدَ الرَّجُلُ : قَعَدَ مَعَهُ وَأَنْشَدَ لِلْفَرْدِ :

قَعِيدَكُما □ الذي أَنْتُمَا لَهُ ... أَلَمْ تَسْمَعَا بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمُنَادِيَا الْقَعِيدِ : الْحَافِظَ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ بِلَفْظِ وَاحِدٍ وَهُمَا قَعِيدَانِ وَفَاعِلٌ وَمَمَّلاً يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانِ وَالْجَمْعُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : " إِنْ زَلَّ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : " وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ " وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : " عَنْ الْيَمِينِ وَعَنْ الشَّامَالِ قَعِيدٌ " وقال النحويُّون : معناه : عن اليمين قَعِيدٌ وعن الشمال قَعِيدٌ فَاكْتَفَى بِذِكْرِ الْوَاحِدِ عَنْ صَاحِبِهِ وَلَهُ أَمْثَلَةٌ وشواهدٌ . راجع في اللسان وَأَنْشَدَ الْكَسَائِيُّ لِقُرَيْبَةَ الْأَعْرَابِيَّةِ .

" قَعِيدَكَ عَمْرٍ □ يَا بِنْتَ مَالِكٍ أَلَمْ تَعْلَمِيْنَا نِعْمَ مَأْوَى الْمُعَصِّبِ قال : ولم أَسْمَعْ بِتَاءٍ أَجْتَمَعَ فِيهِ الْعَمْرُ وَالْقَعِيدُ إِلَّا هَذَا . وقال ثعلبٌ : إِذَا قُلْتَ قَعِيدَكُما □ . جاءَ مَعَهُ الْاسْتِفْهَامُ وَالْيَمِينُ فَالِاسْتِفْهَامُ كَقَوْلِهِ : قَعِيدَكُما □ أَلَمْ يَكُنْ كَذَا وَكَذَا ؟ وَأَنْشَدَ الْفَرَزْدَقُ السَّابِقَ ذِكْرُهُ . وَالْقَسَمُ قَعِيدَكَ □ لِأَكْثَرِ مَنْزِلَةٍ وَيُقَالُ : قَعِيدَكَ □ لَا تَفْعَلْ كَذَا وَقَعِيدَكَ □ بفتح القافِ وَأَمَّا قَعِيدَكَ □ فَلَا أَعْرِفُهُ وَيُقَالُ : قَعَدَ قَعْدًا

وقُعُوداً وأَنشد : .

" فَقَعْدَكَ أَنْ لَا تُسْمِعِينِي مَلَامَةً وقال الجوهري : هي يَمِينٌ للعربِ وهي مصادرُ استُعْمِلت مَنصوبةً بفعلٍ مُضمرٍ . والقَعِيدُ : ما أَتاكَ مِنْ وَرَائِكَ مِنْ طَبِئٍ أَوْ طَائِرٍ يُتَطَيَّرُ مِنْهُ بخلافِ النَّطِيحِ ومنه قول عبيد بن الأبرص : .

ولَقَدْ جَرَى لَهُمْ وَلَمْ يَتَعَيَّفُوا ... تَيْسٌ قَعِيدٌ كالوشيجةِ أَعْصَبُ ذكره أبو عبيد في بابِ السَّانِحِ والبَارِحِ . القَعِيدَةُ بهاءٍ : المرأةُ وهي قَعِيدَةُ الرَّجُلِ وقَعِيدَةُ بَيْتِهِ قال الأَسْعَرُ الجَعْفِيُّ : .
لَكِنْ قَعِيدَةُ بَيْتِنَا مَجْفُوءَةٌ ... بِأَدِ جَنَاجِنٍ صَدْرُهَا وَلَهَا غِنَى والجمعُ قَعَائِدُ وقَعِيدَةُ الرَّجُلِ : امرأَتُهُ قال : .

أُطَوِّفُ مَا أُطَوِّفُ ثُمَّ آوَى ... إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لَكَاعٍ وكذلك قَعَادُهُ قال عبدُ الله بن أَوْفَى الخُزَاعِيُّ في امرأَتِهِ : .

مُنْجَدَّةٌ مِثْلُ كَلْبِ الْهَرَّاشِ ... إِذَا هَجَعَ النَّاسُ لَمْ تَهْجَعْ .
فَلَيْسَتْ بِتَارِكَةٍ مَحْرَمًا ... وَلَوْ حُفَّ بِالْأَسَلِ الْمُشْرَعِ .
فَبِئْسَتْ قَعَادُ الْفَتَى وَحَدَهَا ... وَبِئْسَتْ مُوَفِّيَّةُ الْأَرْبَعِ .
والقَعِيدَةُ أَيضاً شَيْءٌ تَنْسُجُهُ النِّسَاءُ كَالْعَيْبَةِ يُجْلَسُ عَلَيْهِ وَقَدْ أَقْتَعَدَهَا جَمْعُهَا قَعَائِدُ قال امرؤُ القَيْسِ : .

" رَفَعَنْ حَوَايَا وَأَقْتَعَدَنْ قَعَائِدًا وَحَفَّفَنْ مِنْ حَوْكِ الْعِرَاقِ الْمُنَمَّقِ